الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

نداء سليمان فهد العيسى

المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وتكون مجتمع الدراسة من أسر الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية (أباء وأمهات) في (مركز الندائية للتأهيل والرعاية النهارية –مركز عزام لذوي الإعاقة العقلية) والبالغ عددهم (٢٥٠) طفل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. واستخدّمَت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدّمَ مقياس الضغوط النفسية واحتياجات أولياء الأمور كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: انخفاض دال إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية. ووجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية. كما انه يوجد عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية وأبعاده (الأعراض العضوية – الأعراض الانفعالية– المشكلات الصحية – المشكلات الاجتماعية– مشكلات الخوف من المستقبل– مشكلات الوظائف الاستقلالية– المشكلات المادية). وعدم وجود فروق بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في (احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية الاحتياجات (المعرفية – المادية –الاجتماعية – النفسية).

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية– احتياجات أولياء الأمور– الإعاقة العقلية.

Abstract

The study aimed to identify: What is the relationship between psychological stress and the needs of mentally handicapped children's parents. What is the relationship between psychological stress and the needs of mentally handicapped children's parents. The study population and sample: The study population consists of the families(fathers and mothers) of children with mental disabilities in (Alnedaeiah Center for Rehabilitation and day care - Azzam center for the mentally disabled). The total number of the study population is 250 children, the study sample consisted of (62) fathers and mothers of the mentally disabled children.

The scale of psychological stress and needs of parents was used as a tool for the study. The study reached several results, the most important of which are: There is a decrease in the level of psychological stress among parents of mentally disabled children. and There is a reverse Negatile correlation between psychological stse and the needs of mentally disabled children's parents. And There were no statistically significant differences between fathers and mothers of those children in terms of the psychological pressures and their dimensions and There were no statistically significant differences between fathers and mothers of those children in terms of parents' psychological needs.

Keywords relationship between- stress and the needs of mentally handicapped- mentally handicapped.

المقدمة:

حظيت الإعاقة باهتمام كبيراً من الدراسات من حيث نوع الإعاقة، وشدتها وحجمها، وظهرت في الأونة الأخيرة اتجاهات حديثة تركز على أسر ذوي الإعاقة العقلية وما تتعرض له هذه الأسر من أثار نفسية واجتماعية ومادية، وهكذا يرى الكثير من الباحثين أن وجود طفل ذوي الإعاقة العقلية يساعد على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية، وزعزعة العلاقات الأسرية ووظائفها، لكن من جهة أخرى، يُرى أن وجود مستوى عال من الضغوط لدى أولياء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا يؤدي بالضرورة إلى الاختلال الوظيفي. فوفق (ماريل، يرند، فارهيلست،٢٠٠٤:٢٤)إن الضغط النفسي لدى أسر ذوي الإعاقة العقلية هو منطقي وعام، وتتكيف معه الأسرة بصورة طبيعية (أحمد،٢٠١٢، ص:١١).

وتمتد المشكلات الناتجة عن الإعاقة إلى الأسرة بجميع أعضائها ولا تقتصر على الطفل ذوي الإعاقة العقلية، وذلك بدرجات متفاوتة، وغالباً ما تجد الأسرة نفسها في وضع صعب يفرض عليها البحث عن بعض المساعدات لطفلها سواء أكانت هذه المساعدات نفسية، اجتماعية تربوية، طبية، تأهيلية (الخطيب والحسن ،٢٠٠٠:١٧).

وترتبط عملية تقبل الوالدين لطفلهما من ذوي الإعاقة العقلية بإمكانات الأسرة المادية، التي من شأنها المساعدة على التعايش مع الإعاقة، فعند توافر الإمكانات المادية تصبح الأسرة أكثر قدرة على التعايش مع الحالة وتقبلها، أما إذا كانت الإمكانيات المادية للأسرة متواضعة، فيؤثر ذلك على تقبل الحالة وذلك بسبب التكاليف الباهظة التي يحتاج لها الطفل ذوي الإعاقة سواء لشراء المعدات الطبية، أو لدفع أجور العلاج والمعالجين، وقد يتطلب الأمر أحياناً تشغيل خادمة للعناية به مما يزيد من أعباء الأسرة (الحديدي والخطيب، ٢٠٠٥:٢٠).

وتؤثر المرحلة العمرية للفرد ذوي الإعاقة العقلية على تقبله، فكلما كان صغيراً تمكنت الأم من إشباع احتياجاته كونها أولية وبسيطة، ويكون مستوى تقبله أفضل، مقارنة بحالات الإعاقة العقلية في المراحل العمرية اللاحقة كمرحلة المراهقة وما بعدها (أبو نيان، ٢٠٠٨:٣٠).

لذلك فإن وجود طفل من ذوي الإعاقة العقلية في الأسرة، يتطلب الكثير من نشاطات التكيف لبلوغ التوافق والمهارات التي لابد أن يتقنها أولياء الأمور ليتمكنوا من مواجهة متطلبات هذا الطفل، لذلك من

الضروري تدريب الأمهات على عدد من هذه المهارات، لكى تتعامل تعاملاً سليماً مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (White,2004) .

مشكلة الدراسة:

إن ميلاد طفل جديد في الأسرة يعتبر حدثاً سعيداً وتجربة جديدة خصوصاً عندما يكون المولود الأول في الأسرة، إذ يحلم كثير من الأمهات والأباء بأبنائهم ويفكرون في مستقبلهم، وعندما تلد الأم أبنها ويكون من ذوي الإعاقة العقلية فإنها تعتبر بمثابة صدمة لكلا الوالدين، فيشعران بالحزن والوهن النفسي، كما أن هذه الإعاقة بالنسبة للوالدين يمكن أن تستبعد بعض النجاحات التي يتمنيان رؤيتها في طفلهما ويرجع ذلك إلى إن مصيبة ولي الأمر وابتلاءه أتى في أعزما يملكوه والابن، إضافة إلى أن الطفل من ذوي الإعاقة العقلية له حاجاته الخاصة(الحسن،١٩٩٢:٦٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أنه انطلاقاً من ارتفاع نسبة الإعاقة في المملكة العربية السعودية والتي تبلغ(١.٥٠٠،٠٠٠) مليون ونصف، وبحكم الممارسة الفعلية المباشرة مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية في مركز الندائية للإعاقة العقلية في مدينة الرياض، وما يمكن أن يحدثه وجود فرد من ذوي الإعاقة العقلية في الأسرة من ضغوط نفسية على الأسرة خصوصاً الوالدين. وهذا يقودنا إلى تساؤل رئيسي حدد مشكلة الدراسة الحالية وهو: ما العلاقة بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية؟

تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة حول التساؤلات الآتية:

١- ما العلاقة بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية"؟

٢- ما مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية "؟

٣- هل توجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية؟

٤- هل توجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في احتياجاتهم (المعرفية- المادية النفسية- الاجتماعية) باختلاف المستوى الاقتصادي ودرجة الإعاقة لدى؟ الإبن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

١- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٣- الكشف عن وجود الفروق الجوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية.

٤- التعرف على الفروق الجوهرية في احتياجات أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس-العمر - الوظيفة - المستوى التعليمي-المستوى الاجتماعي-المستوى الاقتصادي- نوع الأبن المعاق - درجة إعاقة الأبن).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعامل مع الأسرة التي تمثل أهم مكون من مكونات النظام الاجتماعي، فالأسرة هي التي تقع عليها مسؤولية رعاية الأطفال، وتوفير متطلبات نموهم، وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، وبما أن هناك طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية داخل الأسرة فإن ذلك قد يؤثر على الوالدين، وعلى بقية أفرادها من نواحي عدة، كإعاقة أداء الأسرة لوظائفها المعتادة، والتأثير على العلاقة الزوجية نتيجة ما يتعرض له الوالدان من قلق، ولهذه الدراسة أهمية على الجانبين النظري والتطبيقي.

الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على طبيعة ما تتعرض له أسر ذوي الإعاقة العقلية من مشكلات من جراء ارتفاع مستوى الضغط النفسي.

٣- مباشرة التعرف على احتياجات أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية، ومدى توفرها لديهم من جهة، وبالوالدين وبالأسرة نفسها من جهة أخرى.

الأهمية التطبيقية:

١-التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها باحتياجاتهم، تفيد في إعداد برامج إرشادية للتخفيف من مستوى الضغوط لديهم.

٢-المساعدة في إعداد برامج التدخل المبكر وأساليب المواجهة التي من شأنها وقاية الوالدين من التعرض للمشاعر التي تشمل الحزن والإحباط والألم، وغيرها من المشاعر التي تعرضهما لارتفاع مستوى الضغط النفسي، ولا شك في أن التخلص من تلك المشاعر غير المرغوبة يعود بالنفع على كل

من الوالدين والطفل من ذوي الإعاقة العقلية على حد سواء، كما تساعدهما على عدم الاستسلام لليأس والاحباط.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الضغط النفسي : يشير الضغط النفسي إلى حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع التهديد المدرك سواء أكان حقيقة أم تخيلاً للصحة النفسية والجسدية، والانفعالية، والروحية، والتي تنتج سلسلة من الاستجابات والتكيفات الفسيولوجية (Alzaem& Gillani,2010:24).

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

ثانيا: احتياجات أولياء الأمور: أشار الرازي (١٦١:١٩٦٩): إلى أنها تأتي من الفعل حاجه وتجمع حاج وحاجات، وحوج بوزن عين وحاجة الرجل إذا احتاج.

هي ما يحتاج إليه أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية سواء مادياً، معرفياً، مجتمعياً، اجتماعيا.

أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية: يقصد بهم الأباء والأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي الإعاقة العقلية أو من يقوم مقامهم في تحمل المسؤولية.

التعريف الإجرائي للاحتياجات: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس احتياجات أولياء الأمور المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نتناول في هذه الدراسة عدد من المتغيرات تشمل (الضغوط النفسية، واحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية)

الضغوط النفسية:

تعتبر الشخصية متزنة ومتمتعة بالصحة النفسية إذا تكاملت جوانبها وانتظمت في كيان نفسي متضامن لانتهاكه الصراعات التي قد تدب داخل هذا الكيان، ولكن إذا تعرضت الشخصية لاختلاف بين كامل مكوناتها تعرضت لصراعات متواصلة وإحباطات متعددة، أدى هذا إلى سوء توافقها الشخصي والاجتماعي وبدت عليها مظاهر الاضطراب والشذوذ والانحراف. (القريطي، ٢٣:٢٠٠٥).

مصادر الضغوط النفسية:

يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة، التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، وأحداثاً قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر، وعوامل الخطر والتحدي في كافة مجالات حياته (الضريبي، ١٥:٢٠١٠).

تتمثل مصادر الضغط النفسي عند والدي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في متطلبات الحياة اليومية والرعاية طويلة المدى، ووصمة العار التي يتعرضون لها كما يتصورون، والشك طويل المدى سواء في تشخيص حالة الطفل أو بين الوالدين ببعضهما البعض، واختزال العلاقات الاجتماعية لهما، والافتقار إلى المعلومات حول المعاقين والخدمات المتاحة لهم، إن ما يعانيه أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة من ضغوط ترجع إلى ما يلي:

أولاً: العزلة الاجتماعية:

ذكر (السرطاوي والشخص ١٩٩٨): أن كثير من الدراسات أوضحت أن أسر الأطفال المعاقين خاصة الوالدين يعانون من الضغط والأزمات أو الحزن أو الأسى المزمن، والتوتر والإجهاد ووضحا ثلاثة نماذج من الأزمات التي يمكن ملاحظتها بين أفراد أسر الأطفال المعاقين وهي:

أ-أزمة الشخصية وتتغير بردود فعل سلبية تشمل الغضب والحزن المزمن الناجم عن تحطيم آمالهم وتوقعاتهم العريضة من طفلهم.

ب-أزمة الواقع وتنتج عن المتغيرات الخارجية المرتبطة بصعوبة رعاية الطفل المعاق، مثل الحاجات العضوية للطفل، والضغوط الاجتماعية من أفراد المجتمع.

الآثار المترتبة على الضغوط النفسية :

إن الضغوط التي يلاقيها الفرد في حياته اليومية تسبب نتائج تؤثر في جميع جوانب شخصيته الانفعالية، المعرفية، السلوكية و الفيزيولوجية، وهذه الآثار تؤثر على توافق الفرد مع نفسه و مع البيئة التي يعيش فيها، إلا أن هذه الآثار تختلف من فرد لآخر باختلاف الأحداث الضاغطة وباختلاف الأفراد أنفسهم، وقد قام(Fontana,1989) بوضع قائمة للتغيرات التي تحدث للفرد نتيجة تعرضه للضغط (في حسن، ١٩٩٢):

١- **الآثار الفيزيولوجية** :إن أحداث الضغط التي يتعرض لها الفرد تحدث تغييرات في وظائف الأعضاء وإفرازات الغدد و الجهاز العصبي تتمثل فيما يلي :

- إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم تؤدي إلى زيادة ضربات القلب، زيادة معدل التنفس، ارتفاع ضغط الدم.

-ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم مما يؤدي إلى تصلب الشرايين والأزمات القلبية.

-اضطرابات حشويه في المعدة والأمعاء .

- زيادة إفراز الغدة الدرقية يؤدي إلى زيادة تفاعلات الجسم وإذا استمر لمدة طويلة فإنه يؤدي إلى نقص الوزن والإجهاد والانهيار. (السرطاوي والشخص ،١٦٦٨: ١٢).

٢- الآثار الانفعالية: تتمثل في الأعراض التالية- :

- سرعة الاستثارة والخوف والغضب.

- فقدان الثقة بالنفس.

-النظرة المتشائمة (السوداوية) للحياة.

-عدم القدرة على التحكم في الانفعالات والسلوك

-انخفاض مستوى الطاقة لدى الفرد.

-زيادة الاندفاعية والحساسية المفرطة.

-القلق والإحباط واليأس.

٣- آثار الضغوط على الجانب النفسي وتشمل:

أ- **الاحتراق النفسي:** عبارة عن حالة من الإنهاك الجسمي والانفعالي والعقلي، ينتج عن التعرض لمواقف مشحونة انفعالياً وضاغطة مصحوبة بتوقعات شخصية مرتفعة تتعلق بأداء الفرد .

وعلى هذا فإن مفهوم الاحتراق النفسي عبارة عن خبرة نفسية سلبية يعيشها الفرد وتسبب له الكثير من المشكلات وعدم الشعور بالارتياح وتؤدي بالتالي إلى حدوث نتائج سلبية (حسين ،٢٠٠٦: ٦٩).

ب-اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

يشير إلى مجموعة من الأعراض المميزة التي تعقب فشل الفرد في مواجهة متطلبات حدث مؤلم من خلال الأنماط العادية للسلوك، وبخاصة في غياب المساندة الاجتماعية فيشعر الفرد بالعجز في مواجهة الحدث، اضطراب ما بعد الصدمة هو جملة من الأعراض التي يعانيها الفرد عقب تعرضه لأحداث صدمية بفترة وتتمثل في إعادة معايشة الحدث الصادم عن طريق الأحلام والكوابيس المصاحبة لاضطراب النوم، سرعة الانفعال، الاستثارة، التهيج والعدائية وأهم ما يميزها هو العودة إلى الماضي وتذكر الأحداث الصدمية بشكل لا إرادي.

الاحتياجات الخاصة من ضغوط ترجع إلى ما يلي :

١- وجود طفل معوق تترتب عليه أعباء إضافية على كاهل الأسرة وشيوع كثير من المشكلات الأسرية وإزدياد الأعباء المالية، والعزلة والإرهاق المزمن والمشكلات الانفعالية .

٢- شعور الآباء بتدني المساندة ومصادر الدعم من الأصدقاء والأقارب والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.

٣- تعد العزلة الاجتماعية من إحدى النتائج المترتبة على رعاية الطفل المعاق، فقد يشعر الوالدان بالعزلة عن بقية أفراد الأسرة الممتدة والأصدقاء والجيران الذين يبدون مخاوف أو مشاعر تنم عن عدم الراحة أو الخجل بوجود الإعاقة.

- الضغوط النفسية على أسر الأطفال المعاقين:

فيما يتصل بأسر الأطفال المعاقين فإن المواقف المحدثة للضغوط النفسية هي تلك الأحداث أو التغيرات الحياتية الناجمة عن الإعاقة مما يؤثر على نظام الأسر ووظائفها، ولا ترتبط الضغوط النفسية بالموقف المحدث لها بقدر ما ترتبط باستجابة الأسرة و كيفية تقييمها لها، ولما كان من المؤشرات على الضغوط النفسية الاكتئاب والانسحاب الاجتماعي والحالة الانفعالية للأفراد والمشكلات في العلاقات الزوجية والصراعات الأسرية فإن الضغوط النفسية تقاس عادة من خلال قياس مستوى حدوث هذه المؤشرات.

الضغوط النفسية على أولياء أمور الأطفال المعاقين:

إن وجود طفل من ذوي الاعاقة يسبب توترا مستمراً ومزمناً في حياة الزوجين. ان هذا التوتر يؤثر سلبيا في كثير من الاحيان على اتزانهما العاطفي وقدرتهما على التكيف مع التحديات مما يسبب لهما شعورا بالكآبة والأسى المزمن .إن هذا الشعور يزداد في فترات النمو المعروفة مثل المقدرة على المشي، الكلام، وفي بدء دخول المدرسة وفي فترة البلوغ الجنسي ودخول الجامعة واخيراً عند حصول زواج في العائل.

إن كانت العلاقة بين الزوجين ليست قوية بما فيه الكفاية فان وجود هذا الضغط قد يؤدي إلى اضعاف هذه العلاقة أكثر وفي حلات قليلة يؤدي إلى تقويتها. إن وجود الخلاف بين الزوجين يؤدي إلى التباين في الآراء عند تقدير حاجات الطفل ذو الاعاقة وحاجة اخوانه أو عند اتخاذ قرار مصيري يهم الطفل أو الأسرة بشكل عام مما ينعكس سلبيا على الاطفال وخاصة الطفل ذو الاعاقة لحاجته الشديدة للمساندة والتعاضد من الابوين. وعلى الأسرة التكيف مع الإعاقة (القريطين ، ٢٠٠٥).

احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

مفهوم الإعاقة العقلية:

لا يكاد مجتمع يخلو من ذوي الإعاقة العقلية، إذ تعد من الظواهر المألوفة، وتلقى الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية وتعرف الإعاقة بأنها إصابة عضوية أو عقلية تحد أو تقلل بشكل كبير من أنشطة الفرد في واحدة أو أكثر من المهارات الحياتية، فالفرد الذي يعاني من إصابة تحول دون قيامه بواحدة أو أكثر من الأنشطة والمهارات الحياتية، وهو في نفس الوقت بحاجة إلى أجهزة تساعده في التنقل والحركة أو أنه يعتمد على الآخرين لتحقيق مهارات حياته اليومية، وغالباً ما تفرز الإعاقة مشكلات انفعالية ونفسية استثنائية لدى الأسر، فهناك جملة من ردود الفعل نحو الإعاقة عند اكتشافها كالخجل والرفض وعدم التقبل والاعتراف بوجودها مما ينعكس بصورة سلبية على النظام الأسري وعلى أداء ذو الإعاقة نفسه، ونظرته لذاته وللآخرين.

الممارسات التي يلجأ إليها أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لمواجهة الضغوط النفسية:

١- مواجهة الضغط النفسي:

يحتاج أولياء أمور الأطفال المعوقين لكثير من أشكال الدعم المادية والاجتماعية والمعرفية لتساعدهم على مواجهة مشكلات ومتطلبات التعامل مع أطفالهم المعوقين، ومواجهة ما يترتب على الإعاقة من ضغط وتوتر، ولكي يستعيد الوالدان إتقانهما يتعين عليهما بذل مزيد من الجهد لمواجهة الضغوط النفسية، وذلك من خلال بعض الممارسات المعرفية أو الإنفعالية، أو الإجتماعية أو العامة وربما المختلطة، ومن المسلم به أن تعرض الفرد لأزمة تؤدي إلى شعوره بعدم الإتزان (الجلامدة،٢٠٠٧:٣٤).

الاحتياجات الاساسية لأولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية:

يشكل تقييم حاجات الأسرة أحد المقومات التي ينبغي توافرها في برامج التربية الخاصة بوجه عام. وغالبا ما تكون هذه الأسر بحاجة إلى المعلومات، والدعم، والتوضيح للآخرين، وتلقّي خدمات الارشاد والتدريب، والدعم المالي، وغير ذلك (الحديدي وآخرون، ١٩٩٤:٣٧).

أ- تحتل الاحتياجات المادية المرتبة الأعلى والدعم المادي:

ويشمل حاجة الوالدين إلى الدعم المادي وتوفير العديد من الأمور مثل وسائل المواصلات والألعاب التعليمية المناسبة والعلاج الطبي ووسائل الترفيه وتخصيص بعض المميزات للأطفال وأسرهم و ينبغي تفهم حاجة الأسر إلى توفير العناية الطبية والخدمات التربوية والمساندة لطفلها المعوق. فكثيرا ما تشكل مثل هذه العناية الطبية المستمرة عبئاً مالياً كبيرا بالنسبة لمعظم الأسر وقد تعمل على استنزاف مواردها المالية. هو أمر منطقي إذا أخذنا في الاعتبار أنها لا تقتصر على الأمور المالية بل تمتد لتشمل الخدمات الطبية والترويحية والمواصلات، وذلك نظراً لاحتياج الطفل المستمر إلى الرعاية الطبية وعدم

توافر أماكن الترفيه والترويح الخاص بالمعاقين، مما يجعل أولياء الأمور يضعونها في المقدمة (فرح، ٢٠٠٥: ٧١).

ب- **الاحتياجات المجتمعية (الدعم المجتمعي):**

ويشير إلى حاجة الوالدين إلى العمل المتمثل في توفير المراكز والجمعيات التي تقدم الخدمات للأطفال، والمتخصصين الذين يسهل اللجوء إليهم عند الحاجة وتوفير برامج دينية وإرشادية للمجتمع لكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال حيث تشمل الخدمات المختلفة التي يوفرها المجتمع للأطفال المعاقين. يحتاج أولياء أمور الأطفال المعوقين أيضا للمساعدة لمعرفة الخدمات المتوفرة محلياً والاستفادة منها. ولأن تصورات الآباء لاحتياجاتهم قد لا تتفق مع تصورات المهنيين، يجب ان يقوم مقدمو الخدمات بدراسة لاحتياجات الأسرة بعناية.

ج- **الاحتياجات المعرفية: تأتي في المرتبة الثالثة:**

حيث يحتاج الوالدان إلى معلومات عن إعاقة الطفل واحتياجاته وكيفية مساعدته في الحياة اليومية. وتعتمد طبيعة الحاجة للمعلومات على نوع الإعاقة وشدتها وعوامل أخرى. ويحتاج الوالدان أيضا إلى تفسير حالة الطفل المعوق للآخرين وخصوصاً الأخوة والأصدقاء والأقارب لأن وجود الإعاقة يجعل الطفل مختلفا عن أقرانه، وبالتالي تصبح لديهم حاجة ملحة للتعرف على خصائص هذا الطفل وطبيعة نموه وحاجاته الخاصة وكيفية التعامل معه، ولا يتأتى ذلك إلا بتوافر المعلومات المناسبة من خلال الكتيبات المبسطة والبرامج المسموعة والمرئية والإرشاد (الحديدي، الخطيب ،١٩٩٦).

الدراسات السابقة:

في دراسة (فرح، وأمين، ٢٠١٥م) هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية المترددات على مستشفى السلاح الطبي، والتحقق مما إذا كانت هناك فروق بين أبعاد هذه الضغوط، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (٣٠) طفلاً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم الباحثين مقياس الضغوط النفسية من تصميمها، من ثم تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية(SPSS). وأسفرت نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة إلى أن الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تتسم بالانخفاض، وأن هناك فروق بين أبعاد الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لصالح بعد الاعراض العضوية، وأن الفروق في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وجدت انها تكون تبعاً لمتغيري درجة الإعاقة والحالة الاقتصادية ولم توجد فروق تبعاً لمتغير تعليم الأم، وبناءاً عليه قامت

الباحثة بوضع عدد من التوصيات والمقترحات، اهمها الاهتمام بإرشاد أسر ذوي الاعاقات الذهنية مزيد من الاهتمام وإجراء مزيد من البحوث حول الانعكاسات النفسية للإعاقات الذهنية على ومقدمي الرعاية لهم.

وفي دراسة (صباح، منصوري، ٢٠١٣م) هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الضغوط النفسية على أسر المعاقين، وذلك انطلاقا من فرضية أن أسر المعاقين تعاني من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(١٢١) أسرة لأطفال معاقين ملتحقين بمراكز المعاقين على مستوى ولايتي وهران وشلف، إضافة إلى جمعية للمعاقين بولاية وهران تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحثان مقياس الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين من إعداد " السرطاوي والشخص"، وتمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المتوسط النظري، النسب المئوية، التكرارات، الاختبار التائي لعينة واحدة .onesamplet. Test، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسر المعاقين تعاني من ضغوط نفسية منخفضة .وقد تمت مناقشة هذه النتيجة في إطار الجانب النظري والدراسات السابقة وكذا خصائص عينة الدراسة.

وفي دراسة (درويش، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى تحديد الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعاقين عقلياً والأساليب المختلفة التي يتخذونها لمواجهة تلك الضغوط .على عينة من أولياء أمور المعاقين عقلياً، وبلغت عينة الدراسة(٤٠) ولي أمر(٢٠ ذكور . ٢٠ إناث)وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم القدرة على تحمل أعباء الطفل المعوق من أكثر الضغوط النفسية شيوعاً وتأثيراً لدى أولياء أمور المعوقين عقلياً، ثم يليها القلق، تليها المشكلات النفسية والمعرفية للطفل، ثم الأعراض النفسية والعضوية، ثم مشكلات الأداء الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعوقين عقلياً وأساليب مواجهتها .تعد الممارسات الهروبية من أكثر الأساليب شيوعاً في مواجهة الضغوط النفسية، تليها الممارسات المختلطة .
وفي دراسة (محمد، ٢٠٠٥م)، هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مصادر الضغط النفسي الذي تتعرض له أسرة الطفل المعاق .واشتملت العينة على (٤) آباء وأمهات لأطفال معاقين ذهنيا .
واستخدمت الدراسة مقياس الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها (من إعداد الباحث) وكشفت النتائج عن: تعاني أمهات الأطفال المعاقين من مستوى أعلى من الضغوط مقارنة بالآباء وكانت النتائج كما

يلي:٩٠% من الأمهات تعانين من القلق حول مستقبل الطفل مقابل (٤٥ %) من الآباء. ٥٥ من الأمهات تعانين من المشكلات الصحية للطفل مقابل (٣٦ %) من الآباء

وفي دراسة (بخش ٢٠٠١)، وهدفت الدراسة إلى المساهمة في فهم أسر الأطفال المعاقين، وذلك بمحاولة فهم الضغوط النفسية التي تواجههم، وبعض جوانب الدعم الاجتماعي المتوافر لهم ومحاولة فهم علاقة الدعم الاجتماعي بالضغوط النفسية لديهم وبالتالي قد يؤدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بأسر الأطفال المعاقين سواء من قبل الباحثين في دراسة عوامل أخرى أو في تحسين منهجية الدراسة، أو من قبل واضعي البرامج المختلفة ومنفذوها وخاصة البرامج الإرشادية لأسر الأطفال المعاقين، واشتملت عينة الدراسة على (١٦٦) من آباء الأطفال المعاقين وأمهاتهم من ميادين (عَمان) الكبرى الذين وضعوا أطفالهم في مؤسسات خاصة للعناية بالإعاقة، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: أن درجة الضغوط النفسية الموجودة عند آباء وأمهات الأطفال المعاقين مرتفعة، عدم وجود فروق في درجة الضغوط بين آباء وأمهات الأطفال المعاقين جسدياً، وجود علاقة إيجابية متوسطة بين درجة الضغوط النفسية ودرجة الدعم الاجتماعي المتوافر.

وفي دراسة(الشخص والسرطاوي,١٩٩٤)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط لدى أسر الأطفال المعاقين واشتملت عينة الدراسة على(١٤٤) أسرة لديهم أطفال معاقين في الأردن، وأسفر نتائج الدراسة أنه كان هناك فروق كبيرة في الضغوط النفسية بين الأسر التي لديها معاقين .وتلك التي ليس لديها معاقين، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال المعاقين عقليًا وسمعيًا وبصريًا وحركيًا بالمقارنة بأسر الأطفال غير المعاقين وأن أكثر الأسر تعرضًا للضغوط النفسية هي أسر الأطفال المتخلفين عقليًا يليها أسر الأطفال المعاقين سمعيًا فأسر المعاقين حركيًا فأسر الأطفال المعاقين بصرياً، إلا أن أسر المعاقين بصرياً كان لديهم أدنى مستوى من الضغوط مقارنة بأسر الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى.

وفي دراسة لينـدا(Linda(1986)، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة حاجات أسر الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها بشدة الإعاقة، وأشارت النتائج إلى اختلاف حاجات الأسر تبعاً لاختلاف شدة إعاقة أبنائهم حيث أن حاجات آباء الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة أقل، مقارنة مع حاجات أسر الأطفال المعاقين من ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتعددة.

وفي دراسة (Sun,Yartsevr,2007) هدفت إلى معرفة الحاجات الأساسية لأولياء وأسر الأطفال المعاقين، وأشارت النتائج لهذه الدراسة إلى حاجة الأسر للمعلومات حول طبيعة

الإعاقة التي يعاني منها أطفالهم، وحاجتهم إلى الدعم المادي لمواجهة النفقات المترتبة على رعاية الطفل المعاق، والدعم الاجتماعي حيث تتأثر العلاقات الاجتماعية.

وفي دراسة (Krauss,1993) هدفت الدراسة إلى تحديد الضغوط التي تتعرض لها الأسر واشتملت عينة الدراسة على آباء وأمهات بلغ عددهم (١٢١) لديهم أطفال معاقين، حيث أشارت النتائج إلى أن حدة الضغوط تتأثر بالجنس ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، ولا توجد فروقاً في الضغوط تُعزى لمتغير العمر الزمني للطفل المعاق.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي تم الاطلاع عليها حول الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين، اتضح قلة الدراسات المحلية التي اختصت بهذا الموضوع حيث تفردت الدراسة الحالية بالضغوط النفسية واحتياجات أولياء الأمور للمعاقين عقلياً، فهناك بعض الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية والتي تناولت الضغوط النفسية للمعاقين مثل دراسة (فرح، أمين ٢٠١٥) بعنوان الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة(صباح، منصوري، ٢٠١٣) بعنوان أثر الضغوط النفسية، ودراسة (فرح ٢٠٠٩) بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور المعاقين حركياً ، كما تتفق مع دراسة (ليندا ١٩٨٦) بعنوان حاجات أسر الأطفال المعاقين وعلاقتها بشد الإعاقة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع كمياً وكيفياً، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية "الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الأباء والأمهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (الأباء والأمهات) والمسجلين في (مركز الندائية للتأهيل والرعاية النهارية– مركز عزام لذوي الإعاقة العقلية) والتي تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والبالغ عددهم (٢٥٠) من الأباء والأمهات في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٦٢) من أولياء الأمور ممن يعاني أطفالهم من الإعاقة العقلية من الذكور والإناث الملتحقين بمركز (الندائية للتأهيل والرعاية النهارية– مركز عزام لذوي الإعاقة العقلية) في مدينة الرياض، وتم توزيع الاستبانات على بعض أفراد المجتمع، وبعد التدقيق في الاستمارات كان هناك استمارات غير مستوفاه واستمارات لم يتم استعادتاها، وقد بلغ عدد الأباء (٣١) وعدد الأمهات (٣١)، وتم استخدام العينة العشوائية، ويتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
المستوى الاقتصادي لولي الأمر	متوسط	٥١	٨٢،٣
	منخفض	١١	١٧،٧
درجة إعاقة الإبن	خفيفة	٢٤	٣٨،٧
	متوسطة	٣٣	٥٣،٢
	شديدة	٥	٨،١
الدرجة الكلية		٦٢	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن (٥١) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٢.٣% من إجمالي أفراد الدراسة المستوى الاقتصادي لأولياء أمورهم متوسط وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١١) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٧% من إجمالي أفراد الدراسة المستوى الاقتصادي لأولياء أمورهم منخفض، وبالنسبة لمتغير درجة إعاقة الابن فقد بينت النتائج أن أن (٣٣) من أفراد الدراسة ما نسبته ٥٣.٢% من إجمالي عينة الدراسة يمثلون درجة إعاقة (متوسطة)، بينما (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٨.١% من إجمالي عينة الدراسة درجة إعاقته(شديدة) .

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في مقياسي (الضغوط النفسية، احتياجات أولياء الأمور ذوي الإعاقة)، وفيما يلي تفصيل وعرض لكل أداة وخصائصها السيكومترية.

مقياس الضغوط النفسية: تم استخدام مقياس الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين من إعداد (السرطاوي والشخص ١٩٩٨) ويتكون المقياس من(٧) أبعاد وهي (الأعراض العضوية – الأعراض الانفعالية – المشكلات الصحية – المشكلات الاجتماعية – مشكلات الخوف من المستقبل – مشكلات الوظائف الاستقلالية – المشكلات المادية)

طريقة التصحيح: بلغ عدد فقرات المقياس (٨٠) فقرة موزعة بالتساوي على الأبعاد، وأمام كل فقرة أربع وهي دائماً (٤ درجات) وغالباً (٣ درجات) وأحياناً (٢ درجتان) ولا يحدث اطلاقاً (١ درجة)، وذلك لأن الاختيارات السلبية وهي (لا يحدث مطلقاً – يحدث نادراً – يحدث قليلاً) أكثر من الإيجابية وهي (يحدث كثيراً – يحدث دائماً)، وقد لا يميز المفحوص نظراً لتدني المستوى التعليمي بين نادراً وقليلاً فهي متقاربة لذا تم اعتماد التغيير إلى رباعي.

الخصائص السكومترية للمقياس:

صدق وثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية (ن=٣٠) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (في مركز الندائية – مركز عزام للإعاقة العقلية) في مدينة الرياض وللتحقق من صدق الاختبار ثم التحقق من التجانس الداخلي كمؤشر للصدق البنائي لمقياس الضغوط النفسية، وجاءت معاملات الارتباط جميعها تؤكد صدق والمقياس وصلاحيته للتطبيق، أما الثبات فقد بلغ الثبات العامل للمقياس (٠.٩٧٢).

مقياس احتياجات أولياء الأمور: تم استخدام مقياس احتياجات أولياء الأمور ذوي الإعاقة لفرح (٢٠٠٩) ويتكون من (٢٥) فقرة، وله أربعة أبعاد وهي (الاحتياجات المعرفية – الاحتياجات الاجتماعية – الاحتياجات المجتمعية– الاحتياجات المادية)، وبالنسبة لطريقة التصحيح في مقياس الاحتياجات في الدراسة الحالية أُعطيت الاجابة (٥) درجات (في حالة متوفر دائماً) (٤) (في حالة متوفر بدرجة كبيرة) (٣) (متوفر بدرجة متوسطة) (٢) (متوفر بدرجة قليلة) (١) (غير متوفر إطلاقاً).

صدق وثبات المقياس: للتعرف على الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمقياس تم استخدام معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمقياس، ومعامل الارتباط المصحح، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمقياس بين (٠.٢١٥، ٠.٨٠٧)، وبالنسبة للثبات فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٤٣)، وهو ما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الاساليب الإحصائية من بينها: معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار " ت : Independent Sample T-test " واختبار " مان وتني : Mann-Whitney Test"

عرض بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها كما يتضمن تفسيراً للنتائج ومناقشتها من خلال مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة:

عرض نتائج التساؤل الأول ومناقشته: ما العلاقة بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية"؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح دلالة العلاقة بين متغير الضغوط النفسية ومتغير احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين محاور مقياس الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية

المتغيرات		**احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية**
الضغوط النفسية	معامل ارتباط بيرسون	**-٠،٢٥٨**
	الدلالة الإحصائية	**٠،٠٤٣***

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

من خلال النتائج السابقة يتضح وجود علاقة ارتباطيه عكسية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وتبلغ نسبتها(-٠،٢٥٨) حيث يتضح أنه كلما زادت الضغوط النفسية على أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية كلما قلت احتياجاتهم، وتفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يجعلهم يفقدون الرغبة والميل لخدمة أطفالهم مما يقلل من شعورهم بالاحتياجات، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة كلاً من (درويش، ٢٠١١) و (بخش، ٢٠١١) والتي بينت أن ارتفاع نسبة الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يؤدي إلى فقدانهم الرغبة والميل لرعاية وخدمة أطفال، كما تتفق أيضاً مع دراسة(محمد ٢٠٠٥) والتي بينتّ نتائجها أن هناك علاقة ارتباط بين حاجات أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والعمر الزمني ونوع الطفل لصالح الاناث، كما تختلف مع دراسة(الشخص، السرطاوي، ١٩٩٨) والتي أكدت على أن تتزايد الحاجات مع ارتفاع مستوى الضغوط النفسية، وتفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع الأعراض النفسية والعضوية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يجعلهم يعانون من انشغالهم بحالاتهم، حيث يتضح أنه كلما زادت مشاعر اليأس والإحباط لدى أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية كلما قلت احتياجاتهم.

عرض نتيجة التساؤل الثاني ومناقشته: ما مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية "؟

للتعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣) نتائج المتوسطات الحسابية لدرجات أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية على مقياس الضغوط النفسية وابعاده ومقارنتها مع المتوسطات الافتراضية لتحديد مستوى الضغوط النفسية

الضغوط	الوسط الحسابي الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الضغوط النفسية	٢٠٠	١٣١،٢٧٤٢	٣٣،٨١٩٢٧	-١٦،٠٠١	**٠،٠٠٠

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

وكذلك يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(٢٨)انخفاض مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية حيث بلغ متوسطها (١٣١،٢٧٤٢) وهو يقل عن المتوسط الفرضي لها (٢٠٠) وبمستوى دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فاقل مما يبين انخفاض مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وتفسر هذه النتيجة بأن أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم تقبل بالحالة التي يعاني منها أطفالهم مما قلل من مستوى الضغوط النفسية لديهم، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (فرح، ٢٠١٥) والتي بينت أن الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتسم بالانخفاض، وهذا يشير إلى أنه كلما كان الآباء والأمهات متقبلين لإعاقة أبنائهم كلما أدى ذلك لانخفاض درجة الضغوط النفسية لديهم، والعكس إذا لم يتقبل الوالدين إعاقة إبنائهم ازدادات لديهم درجة الضغوط النفسية، كما وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يتلقون مستوى من الدعم من المؤسسات الصحية متمثلة في المستشفيات والعيادات التي تقدم لهم احتياجاتهم الصحية من أدوية وعناية طبية وخلافه، وكذلك المؤسسات الاجتماعية التي توفر الدعم النفسي والاجتماعي للمعاقين وأسرهم، وكذلك المؤسسات التأهيلية التي تقدم البرامج العلاجية أو التدريبية التي تتناسب مع قدرات وإمكانات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (صباح، منصوري ٢٠١٣) والتي بينت أن أسر المعاقين تعاني من ضغوط نفسية منخفضة، لأن الأسر قد وصلت إلى مرحلة من تقبلّ الأمر الواقع والتكيف مع الإعاقة تسمح بالتعايش مع إعاقة الابن والطموح إلى وصول الابن ذو الإعاقة العقلية إلى مستويات متقدمة من النمو.

نص التساؤل الثالث على ما يلي " هل توجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية استخدمت الباحثة اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
الضغوط النفسية	ذكر	31	129.6129	31.52108	-0.384	0.702
	أنثي	31	132.9355	36.41880		

يتضح من خلال النتائج السابقة في الجدول رقم (٣١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل بين أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في الضغوط النفسية وأبعادها(الأعراض النفسية و العضوية ، مشاعر اليأس والإحباط ، المشكلات المعرفية و النفسية ، المصاحبات الأسرية و الاجتماعية ، القلق علي مستقبل الابن ذو الإعاقة العقلية ، مشكلات الأداء الاستقلالي للابن ذو الإعاقة العقلية ، عدم القدرة علي تحمل أعباء الابن المعاق).

وتفسر هذه النتيجة بأن كل من أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يتعاملون مع ذات واقع أطفالهم مما قلل من الفروقات بين الآباء والأمهات في مستوى الشعور بالضغوط النفسية.

وهذه النتيجة تختلف هذه النتائج مع نتيجة (درويش) (٢٠١١م) والتي بينت وجود فروق في درجة الضغوط النفسية بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات كما، كما تتفق مع نتيجة دراسة سن ويارتسيفر (٢٠٠٧) والتي بينت حاجة الأسر للمعلومات حول طبيعة الإعاقة التي يعاني منها أطفالهم، وحاجتهم إلى الدعم المادي لمواجهة النفقات المترتبة على رعاية الطفل المعاق، والدعم الاجتماعي حيث تتأثر العلاقات الاجتماعية بينما تختلف مع نتيجة دراسة كراوس(1993) والتي بينت أن حدة الضغوط تتأثر بالجنس ولصالح الذكور مقارنة بالإناث.

عرض نتيجة التساؤل الرابع مناقشته : هل توجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في احتياجاتهم (المعرفية- المادية النفسية- الاجتماعية) باختلاف المستوى الاقتصادي ودرجة الإعاقة لدى الإبن؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير المستوى الاقتصادي لولي الأمر.

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الاقتصادي لولي الأمر استخدمت الباحثة اختبار " مان وتني: Mann-Whitney Test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) نتائج اختبار " مان وتني : Mann-Whitney Test" للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الاقتصادي لولي الأمر

المحور	المستوى الاقتصادي لولي الأمر	العدد	المتوسط	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة u	الدلالة
احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية	متوسط	٥١	٦٤.١٥٦٩	٣٤.٢٠	١٧٤٤.٠٠	١٤٣.٠٠٠	*٠١١
	منخفض	١١	٥٠٣٥٤٥٥	١٩.٠٠	٢٠٩.٠٠		

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل بين أولياء الأمور الذين مستواهم الاقتصادي متوسط وأولياء الأمور الذين مستواهم الاقتصادي منخفض حول (احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية) لصالح أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط.

وتفسر هذه النتيجة بأن أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية متوسطي المستوى الاقتصادي تكون متطلباتهم لأطفالهم أعلى لسعيهم لتوفير متطلبات لأطفالهم تتناسب مع أقرانهم ولذلك كانت احتياجاتهم أعلى.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (فرح، أمين)(٢٠١٥م) والتي بينت أن الفروق لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وجدت انها تكون تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

ثانياً: درجة الإعاقة

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لدى أفراد الدراسة حسب درجة إعاقة الابن استخدمت الباحثة " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة

الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير درجة إعاقة الابن وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٦) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير درجة إعاقة الابن

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية	بين المجموعات	1195.567	2	597.784	1.524	0.226
	داخل المجموعات	23146.304	59	392.310		
	المجموع	24341.871	61	-		

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (٥٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية) باختلاف متغير درجة إعاقة الابن.

وتفسر هذه النتيجة بأن كل من أباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يرون أن الإعاقة العقلية لا تختلف وتتباين كثيراً مما جعل احتياجاتهم متقاربة باختلاف نوع أعاقة أطفالهم.

وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة (فرح، أمين) (٢٠١٥) والتي بينت أن الفروق لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وجدت انها تكون تبعاً لمتغير درجة الإعاقة.

كما تختلف مع نتيجة دراسة ليندا (1986) والتي بينت اختلاف حاجات الأسر تبعاً لاختلاف شدة إعاقة أبنائهم حيث أن حاجات آباء الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة أقل، مقارنة مع حاجات أسر الأطفال المعاقين من ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتعددة.

توصيات الدراسة:

- إقامة البرامج التثقيفية والندوات العلمية التي تبصر الأسر بالإعاقة وأسبابها والنتائج المترتبة عليها ومخاطرها كي نحد منها قدر الإمكان.
- الاهتمام بالطفل ذو الإعاقة العقلية من خلال تعلم وتطبيق استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وبناء المهارات الخاصة للتغلب عليها.

- إنشاء وحدة إرشادية خاصة بأولياء الأمور تهتم بالنواحي النفسية والمعنوية ومحاولة رفع معنوياتهم النفسية في مراكز الإرشاد النفسي والعيادات النفسية.

مقترحات الدراسة:

- دراسة أساليب توافق أولياء الأمور مع إعاقة الأبناء.
- أساليب حل المشكلات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى أولياء الأمور.
- العلاقة بين الضغوط النفسية لأولياء الأمور والمساندة الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد، مها عمر (٢٠١٢): تصميم برنامج ارشادي لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى امهات المعاقين عقلياً بمركز النيل الأزرق بالجريف محلية شرق النيل، جامعة السودان.

الجلامدة، فوزية (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مستوى المعرفة بأسباب الإعاقة العقلية لدى أولياء الأمور في الأردن، رسالة دكتوراة، الأردن.

الحديدي، منى صبحي (١٩٩٤): مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الحديدي، منى، الخطيب، جمال، الصمادي، جميل (١٩٩٤): الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

الحديدي، منى، والخطيب، جمال (٢٠٠٥) المدخل إلى التربية الخاصة، الكويت، مكتبة لفلاح للنشر والتوزيع.

الحديدي، هناء (٢٠٠١): مشكلات أسر الأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر الأمهات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

درويش، فاطمة (٢٠١١): الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعوقين علقياً وأساليب مواجهاتها، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

الحسن، محمد (١٩٩٢) حاجات والدي الأطفال المعاقين وعلاقتها بعمر الطفل المعاق وجنسه ونوع إعاقته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

حسن، منى، عبد الله فرح (٢٠٠٩): الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور غير العاديين (المعاقين حركيا) بولاية الخرطوم، مذكرة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان.

حنفي، علي عبد النبي محمد (٢٠٠٧): العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

الخطيب، جمال (٢٠٠١): أولياء أمور الأطفال المعاقين " استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم " سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الرازي، محمد أبي بكر (١٩٦٩): مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.

السرطاوي، عبد العزيز (١٩٩١): ردود أفعال الوالدين نحو الإعاقة الجسدية. مجلة جامعة الملك سعود، ص (١٠٢)، الرياض.

الشخص، السرطاوي، (١٩٩٨): احتياجات أولياء أمور الأطفال المعوقين لمواجهة الضغوط النفسية، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، المجلد الثاني.

صادق، فاروق (١٩٩٥): الإعاقة العقلية في مجال الأسرة، مراحل الصدمة والأدوار المتوقعة للوالدين، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، بحوث ودراسات في التربية الخاصة، المجموعة الثانية.

صباح، عايش ومنصوري، عبدالحق (٢٠١٣): الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد (١١) جامعة وهران، ص(٤٠)،الجزائر.

الصمادي، جميل محمود (١٩٩٩): الإرشاد النفسي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (١٩- ٢١ أبريل) جامعة الخليج العربي.

علي، علي (٢٠٠٠): المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية، مجلة علم النفس، العدد (٥٣).

فرح، علي أحمد، أمين، نهلة أحمد علي (٢٠١٥):الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، بحث علمي مقدم لمؤتمر الإعاقة الذهنية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، أم درمان.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥): سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة –القاهرة.

أبو نيان، إبراهيم (٢٠٠٨): تفعيل دور الوالدين في تأهيل الطفل المعاق، المؤتمر الدولي السادس لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة القاهرة، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Alzaem, A: Sulaim, S. and Gillani, S.(2010). Assessment of the validity and reliability for a newly developed stress in academic life scale (SALS) for pharmacy undergraduates. International journal of collaborative Research on Internal medicine and public health ,2(7) ,239-256.

Daniel, C. (1997), Families with an adult with Mental Retardation, *Psychology and Behavioral Sciences Collection* ,41,2,138-172.

Krauss, M(1993). Child – Related and Parenting and Fathers of Child With Disabilities ,American Journal on Mental Retardation,97,4,393- 404.

White, N & Hasting, R,. (2004). Social Professional Support for Parents of Adolescents with sever Intellectual Disabilities. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 17, 181-190.

Linda, A (1986). The Relationship of Characteristics of Handicapped Children and Their Families to Parental Need for Respite. Dissertation Abstract International.46,4.

Sen. E & Yurtsever . S (2007). Difficulties Experienced by Families With Disabled Children, Journal for Specialists in Pediatric Nursing. 12, 4,(pp.238-252).